



إلى السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: وضعية العمل والهشاشة الاجتماعية للكسالة ذكورا وإناثا بالحمامات التقليدية

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

يشكل الحمام التقليدي أحد المكونات الثقافية والاجتماعية الراسخة في المجتمع المغربي، غير أن العاملين داخله، وعلى رأسهم الكسالة ذكورا وإناثا، يعيشون وضعية مهنية واجتماعية بالغة الهشاشة، تفوق في حدتها وضعية فئات أخرى تشتغل في ظروف صعبة، من بينها حراس الأمن الخاص، وذلك في ظل غياب إطار قانوني منظم يضمن لهم الحد الأدنى من الحقوق الاجتماعية والمهنية.

ويعتمد الكسالة، رجالا ونساء، بشكل شبه كلي على الدخل اليومي الذي يحصلون عليه مباشرة من الزبائن، دون الاستفادة من أجور قارة أو عقود عمل واضحة، وهو ما يجعل مورد رزقهم رهينا بتقلبات الإقبال على الحمامات وبالظروف الاستثنائية، كالإغلاقات المؤقتة أو القرارات المرتبطة بترشيد استهلاك الماء، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى انقطاع كلي لمصدر عيشهم.

كما يشتغل عدد كبير من الكسالة في إطار غير مهيكّل، دون تغطية صحية أو حماية اجتماعية، ودون تأمين ضد حوادث الشغل، رغم ما تتطلبه طبيعة العمل من مجهود بدني شاق وظروف عمل صعبة داخل فضاءات رطبة ومغلقة. ويضطر العديد منهم إلى الاشتغال لساعات طويلة قد تتجاوز أحيانا 12 ساعة يوميا، دون احترام للحد الأدنى لمدة العمل القانونية، ودون مقابل مادي قار أو تعويضات عن الساعات الإضافية.

وأمام هذه الوضعية، يطرح تساؤل حقيقي حول مدى استفادة الكسالة ذكورا وإناثا من برامج الإدماج في منظومة الحماية الاجتماعية، وحول الآليات المعتمدة لتنظيم علاقتهم المهنية بأرباب الحمامات، بما يضمن كرامتهم المهنية واستقرارهم الاجتماعي، ويضع حدا لأوضاع الاستغلال والهشاشة التي تطبع هذه المهنة التراثية.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل تنظيم

وضعية الكسالة ذكورا وإناثا العاملين بالحمامات التقليدية، وإدماجهم الفعلي في منظومة الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية، ووضع إطار تعاقدى يحدد شروط العمل والعلاقة المهنية مع أرباب الحمامات، وكذا مراقبة احترام مدة العمل القانونية وظروف الصحة والسلامة المهنية داخل الحمامات..

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

وفا عبد الرحمان

